## الحياة..وتناقضاتها

■ الحياة بحلاوتها ومرارتها بقسوتها ورقتها بآمالها والآمها ، بالنسبة للمرء مراحل من التجارب ومحطات يعيشها ببساطة عالما بأنها قدر مكتوب على الجبين .. لأن الحياة برغم مرارتها ايضا أخذ وعطاء وماتزرعة اليوم تحصده غدا ..؟

في هذه الحياة العجيبة بكل مافيها من تناقضات ، الخير ، والشر ، الصدق والكذب ، الجبن والشجاعة ، القبح والجمال .. نعيش الحاضر الواقع .. فيه الكم الهائل من المتغيرات والأحداث من الفرح والضحك والحزن والبكاء .. حب وبغض ذهاب وإياب وحياة وموت وجد وهزل .. مجموعة من المتناقضات في جميع الاتجاهات ومع كل هذا يبرز الجمال فيضفي على الحياة رونقا وبهاء ، يعيش جميلا ، فيرى الوجود جميلا ، ولهذه الحياة استمرارية حركة وتغيير .. وهو السر في حلاوتها .. ولو ظل كل ما حولنا هادئا وساكنا .. ولاتأتيه الحركة لامن قريب او من بعيد .. ستصبح الحياة قاسية .. ولهذا لذة الحياة في تجددها واستمرارها وحركتها .. وكل منا أصبح عليه بل ومطالب بأن يجد ويبذل جهده في الحياة .. حتى يستطيع أن يحقق ما يطمح اليه سواء كان ذلك لنفسة أو أسرته أو مجتمعه ..

م/عبدالباسط محمد عبدالخالق

# كيف ننمي الرؤية الجمالية عند الطفل؟

فاروق الجفري

■ تنمية الرؤية الجمالية عند الطفل تقع مسئوليتها على عاتق أفراد كثيرين أولهم الأم التي ترعى أبناءها في المنزل وتدقق في كل شيء يتسم بالطبيعة الجمالية بل الأم هي الإنسان الأول الذي يشكل البيئة الجمالية التي يتشرب منها الطفل منذ الأيام الأولى لطفولته كل مقومات الجمال وقديما لاحظ العالم التربوي (جون ديوي) ان البيت المنسق الذي تنتشر فيه القيم الجمالية ينشئ افرادا يحسون بالجمال ويرعونه في كل ركن من حياتهم بينما البيت غير المنظم الذي تسوده الهرجلة والفوضى لابد ان يترك اثرا سيئا في نفسية كل الناشئين فيه ويضيف ( جون ديوي) فالعين اذا رأت المناظر الجميلة والصور المتناسقة انتهى ذلك بطبيعة الحال إلى تكوين معيار للذوق السليم، أما إذا غشيت العين ببيئة قليلة الترتيب انحط الذوق، كما أن الذوق يعتمد في نشأته ونموه على توافر عوامل الجمال في بيئة المنزل التي ينشأ فيها الطفل منذ البداية،وإذا انتقل الطفل إلى المدرسة فإن عوامل الجمال لابد من توافرها في كل ركن من البيئة الجديدة أي المدرسة داخل الصف والممرات والملاعب بحيث تقع عين الطفل على أشياء منسقة محسوبة من الوجهة الجمالية ومريحة للنظر كما ان طريقة كل معلم في التدريس تتطلب منهم عناية خاصة بالناحية الجمالية وبخاصة في الرسوم التي يعرضها والاهتمام بعرض الوسائل الايضاحية وحتى في هندامه وتعامله مع التلاميذ لابد ان يكون قدوة لينقل الجمال من كل المصادر إلى الاطفال فيتنفسونه في كل ماحولهم وهذه التربية العرضية لها تاثيرها القوى في تنمية الرؤية الجمالية، لهذا علينا الاهتمام بمادة التربية الفنية لأنها هي احدى اهم المواد الدراسية التي تنمى رؤية الجمال لدى الأطفال.

# ما تبقى من أريج البرتقال

صدام نجيب الشيباني

للحديقة صفاء القلوب ولها سكون البحيرات وقت السحر ولات لحظة غضب سقيم. هناك..... هناك تحت الأشجار يخلو الذهن من أية منغصات.. الجميع يلقون ما لديهم من فرش ويطيرون مع السندباد. ما التقى عاشقان بغير نشوة العصافير وهي تزهر مروجاً سندسية. أيضا للقبرات صوت ملائكي كان يبدو مختلفاً في هذا الوقت والشمس تميل إلى بؤرة العصر بدأت الأدخنة تتصاعد من تحت الأشجار تغتال نقاوة المكان يتغير الجو تدريجياً يا لهول ما يحدث.

يغشى البقعة عطر فردوسي لا مثيل له كلما تقدمت سوسن خطوة تملت الرؤوس وداخت من روعة الاستنشاق وذاك يصيح يا ليتني فستانها الذهبي وآخر يتنهد: ليتني عطرها الفواح . تثاقلت سوسن في خطوها ليس من ثقل حذائها الذي يبدو بحجم قطعة خشب مستطيلة الشكل بل لسماعها كلمات زنانه مليئة ببخور المدح وموسيقى الأشياء.

تابعت سيرها إلى تحت الأشجار تتلفت يمنة ويسرة وهي تكمم فكرها بسؤال غامض أين هو؟ هل سيكون شكله على ما توقعته من خلال صوته قد يكون وسيماً... قد يكون معتدل الجمال... لكن ما مصيرها إذا كان غير وسيم؟

أصابتها نوبة حمى أظهرت الندى في وجهها مسحته بلامبالاة حين لاحظت رادارها يستقبل ذبذبات حبيب مجهول الهوية كانت الأرض مبسوطة بالحشائش يلتذ فيها الحديث بعيداً عن أعين الناس هنا وقف عاشق يقذفه الخوف إلى بر التقهقر والانكفاء ويسجنه قلق المسافات والوقت كلما لاحظ فتاة تتقدم تيقظ لمبادرتها بالكلام لطم وجهه مكفهراً لو أخذ منها علامات هيئتها لعرفها اكتفى بسب حظه وغفلته حين لم يرشده عقلة إلى ذلك حرك التليفون الجوال وبدأ الاتصال شاعراً بخيبة أمل.

خاف على نفسه من لعنة قد تسقطه أرضا خجلاً وحياء لذا عزم ألا يتحدث إلى ابه واحدة تمثل أمامه بدأ يساوره الشك من خيانتها له بعدم الحضور حين رمته برمح طرفها كانها عصفور يشرع في الطيران علت زوائد عباءتها وكأنها أجنحة تمددت في نفسها بحجم الحديقة شعرت أن المكان لا يتسع لفرحتها مازالت سوسن غصن بان في تمايلها عيناها تصفو بنقاء الأنهار. انتعاش جسدها بين السكون والحركة يزداد فيضا. كذلك وجهها زبرجدي اللمعان.

حتى ارتعاشة شفتيها لم تقف بل نضج فيهما الرمان.. فاجأته بندائها تأبط يدها وسارا في الأرجاء لم يوقفهما عابس.

لم تملْ من السماع. لئن استمر الليل والنهار في مدحها لما شعرت بالضجر تشعر البرتقالة فعلاً بسعادة الشباب إذا وضعت في تربة خصبة.

يحرسها زارعها من الجفاف والحشرات. وها هي الآن في فصلها الربيعي تقطر ندى تسيل لعاب مشتريها. يستنشق يستنشق لكنه لا يكتفي بالشم بل يتمنى امتلاكها ولو دفع لذلك حياته.

أشعلت سيجارة وحاولت إغراءه بها فامتنع طردت كتل الدخان من فمها الدائري تأمله جيداً لاح كأنبوب طباخة ينضح بالنار.

تيقن أن ما تفعله سوف يهدم قشا بأعواد لينة لعصفورين لم يمكثا طويلاً اغمض عينيه بتقزز وهو يقارن بين لحظاته الماضية والآنية تعجب في نفسك والنادل يثبت لها نارجيله صغيرة تفوح منها رائحة "الشيشة" ناولته الأنبوب قائلة: إذا لم تعجبك السيجارة خذ هذه وسترى نفسه في الجنة ستستنشق البرتقال طوى موعده باختصار ودعها وفي غرف قلبه المظلمة ينطفىء نور فيروزي لم يلامس قاع الغرف ترك لها رائحتها البرتقالية وعانق الصمت والغبار.

# تبقى الصديق

الأزهري عبد الملك السنباني

البحر .. يذكر لا يزال
البحر يذكر
حين سرت
مشاعري صماء
عاصفتي خيالات
أحلامي ظلال
البحر يذكر لا يزال
كأنما
رجع الجراحة في هواة
كأنما
وشم الرمال .. وشم الرمال
المتاهات.. عشقي
فلا..تخدعيني
لا تحلمي بالرسو
علي مرفئ
امتلاك سفيني
فإني .. مقيم خيالي
لو تعلمين
حيث لا تسطعي
أن تريني
ألاطف في ليل صنعاء
دلال العذارى
وأرقب في زخم البحر
غنج الضبي في الحسيني
فطرت
على شذرات الهوى
حالماً
باقتسام الندى
بين قلبي.. وبيني
يناهز في العمر .. عشقي
عمر الضباب
ويربو على طلة.. مرتين
؟؟؟
تبقى الصديق.
كم أغاث هدير موجك
ناضري..
ولكم سرى .. بي
في جنوحك خاطري
يابحر
إن ضاق الرحاب
وراعني طول اغترابي
وجدت فيك مدائني

وكالة الصحافة العربية/القاهرة

لقطات من المستقبل.. بحث في حدود الممكن..

# كتاب يكشف لماذا أخطأ العلماء في تنبؤاتهم عن المستقبل

■،، يهتم كثير من العلماء بالكتابة عن التنبؤ بالمستقبل وما ستكون عليه شكل الحياة في السنوات القادمة وهذا الفضول من جانب العلماء خاصة في أوروبا وأمريكا يسير على منهج لايتناقض مع مباديء العلم ومنطقه ، وتتعدد الكتب في هذا الإتجاه منها كتاب "لقطات من المستقبل بحث في حدود الممكن "وقام بترجمته مصطفى إبراهيم فهمي وصدر مؤخرًا عن مكتبة الأسرة سلسلة الأعمال العلمية.

والكتاب في مجمله سلسلة مقالات سابقة كتبها المؤلف في ستينات القرن الماضي ثم أعاد تجديدها في طبعة منقحة ١٩٩٩ وإضافة بعض التصحيحات التعليقات حسب أجد ماظهر من نظريات وأبحاث علمية ونجد من خلال مطالعة الكتاب أن المؤلف يمارس نقدًا ذاتياً فيناقش أين ولماذا أخطأ في تنبؤاته العلمية.

ويقسم المؤلف كتابه إلى ١٥ فصلاً يبدأ كتابه في الفصول الأولى ببحث عن أسباب الإخفاق في التنبؤ العلمي والأخطاء التي وقع فيها بعض العلماء الذين تصدوا للتنبؤ العلمي ، فيقول " أن في بداية المقدمة أنه لايمكن التنبؤ بالمستقبل وأي محاولات لفعل ذلك بأي تفصيل ستبدو مضحكة خلال سنوات قليلة قادمة ولهذا فإن هدف الكتاب أنه لايحاول توصيف المستقبل وإنما محاولة تعيين الحدود التي يجب أن تقع فيها أحداث المستقبل الممكنة .

ويحدد المؤلف أن تنبؤاته سوف تتقيد بجانب واحد من المستقبل ألا وهو التكنولوجيا خاصة أن مجالي السياسة والاقتصاد لن تكون لهما الأهمية نفسها في المستقبل كما كانا في الماضي لأن العلم سوف يسيطر على المستقبل حتى باكثر مما يسيطر الحاضر .

ويري المؤلف في الفصل الأول أن سبب اخفاق العلماء قديمًا في تنبؤاتهم يرجع إلى الافتقار للشجاعة والافتقار للخيال ويضرب أمثلة على تنبؤات فاشلة كانت ترد على ألسنة علماء كبار فمثلاً توماس إديسون تحدى زمنه والمحيطين به وتنبأ باختراع المصباح الكهربائي ونجح في ذلك فقد كانت له نظرة أبعد كثيرًا من معاصريه لكنه أدين بعد ذلك في فشل تنبؤاته عندما عارض إديسون بضراوة ادخال التيار الكهربائي المتردد باعتبار أن له خواص مميتة على الإنسان والحيوان ودارت معركة يائسة بين اديسون بمطالبته بإدخال التيار المستمر وشبكة وستنجاوس المنافسة بالتيار المتردد وخسر اديسون المعركة وإن بقي المصباح الكهربائي يشفع له.

واقعة أخري تبين الافتقار للشجاعة ماحدث في مجال الطيران في الهواء وهي الفضاء فقد أجمع كل العلماء في بداية القرن العشرين وعلى رأسهم عالم الفلك الأمريكي العظيم سيمون فيوكومب على استحالة أن يطير ماهو أثقل من الهواء وأن أي فرد يحاول بناء طائرات يكون أحمق في نفس الوقت كان الأخوان" رايت"يعملان على تركيب آلة على أجنحة تطير تعمل بالبنزين عندئذ قال العلماء أن الآلات الطائرة ممكنة في حدود هامشية ولكن من المؤكد أنها ليست لها أي أهمية عملية ذلك أنه من المستحيل تمامًا أنها يمكن أن تحمل بالإضافة إلى الطيار الحمل الإضافي لأي راكب ولكن هاهي الطائرات الآن كما يقول المؤلف تخترق الأجواء وتحمل آلاف الركاب ، أمثلة أخرى يذكرها المؤلف حول إخفاق كثير من العلماء في التنبؤ بالمستقبل .

## مستقبل النقل

وفي الفصل الثالث يتحدث المؤلف عن مستقبل النقل ويتناول الحديث عن الأحزمة الناقلة والتي تستخدم في السلالم الكهربائية وقد جرى في نيويورك ولندن تجارب معدودة صغيرة النطاق على منظومات الأحزمة الناقلة للمشاة للتغلب على اختناقات المرور ستكون فيها أرصفه متحركة متعاطفة بطيئة توجد على مستويات مختلفة ، كما يذكر المؤلف أنه طرح روايته الأولى " ضد هبوط الليل " إمكانية اختراع مادة تكون لها صلابة كاملة في الاتجاه الرأسي لتحمل ثقة أحد الأفراد ،وهناك حل أكثر تقدمًا لمشكلة حركة مرور المشاه لو حدث أننا اكتشفنا طريقة للتحكم في الجاذبية فإن هذا سيوفر لنا قدرات أعظم كثيرًا من العمل على معادلة الوزن ولن يقتصر الأمر على أننا سنصل من ذلك إلى الارتفاع في الهواء وإنما سنصل أيضًا إلى التحرك في أي اتجاه مطلوب لأعلى أو لأسفل وأفقياً أو عموديًا ، كما ستصبح السيارة أخف وزنًا بكثير وبالتالي أكثر كفاءة بتحسين مواد صنعها أما محركها البترولي المعقد السام والملوث للبيئة فسوف تحل مكانه محركات كهربائية نظيفة صامتة تبنى من داخل العجلات نفسها وبذلك لاتضيع أي مساحة يمكن أن تشغلها الأجساد هذا بجانب وجود سفن الجو الأخف من الهواء ، وفي شجاعة من المؤلف يورد في الفصل الرابع مقالاً كتبه منذ أربعين عامًا وذكره كما هو بدون تغيير رغم أنه يكشف عن قصر نظر المؤلف في التنبؤ العلمي بل يقول أنها تجربة فيها تأديب لي بل وإحراج .

ينتقل بعد ذلك المؤلف للحديث عن مابعد الجاذبية وكيفية التغلب على قوة الجاذبية باعتبارها أكثر قوى الطبيعة غموضًا وأكثرها عنادا وكيفية اختراع مايسمى بـ ( مضاد الجاذبية ) ورغم تشاؤم العلماء خاصة الفيزيائيين في هذا المجال.

إلا أن المؤلف يذكر أنه لايوجد استحالة أساسية بشأن جهاز كهذا طالما أنه يمتثل لقوانين طبيعية معينة راسخة وهذا كما يذكر الكاتب في الفصل السادس – سيتيح لنا ما يفوق كثيرًا مجرد قدرتنا على أن نطفو محومين مثل السحاب بل سوف يمكنا من تعجيل سرعتنا في أي اتجاه بمعدل لن يقيده إلا الطاقة المتاحة وبدون أي إحساس بأي جهد أو قوة ميكانيكية ويمكن أن تسمي هذه الطريقة من الدفع بأنها الدفع بدون قصور ذاتي.

## عالم بلا مسافات

تحت هذا العنوان يتحدث الكاتب عن فكرة الانتقال توًا أو مايسمى الانتقال بالخاطر ويطرح سؤالاً إذا كنا قد تعلمنا كيف نرسل الأصوات والصور حول العالم بسرعة الضوء وبالتالي فلماذا لاننقل بها أيضًا الأجسام الصلبة بل والبشر فنحن توصلنا لاختراع الراديو والتليفزيون فهل من جهاز آخر ينقل البشر في التو والحال بمجرد أن يخطر على بالهم الانتقال لمكان ماولو كان يبعد آلاف الأميال يستعرض المؤلف في هذه النقطةكثيرًا من التحليلات العلمية والرياضية ليقول في النهاية لا أعرف كيف سيتم انجاز ذلك ربما كل ماقلته قد اقنع القاريء فحسب أن الأمر مستحيل ولكني أؤمن بأنه سيأتي يوم يمكننا فيه الانتقال من قطب للقطب الآخر خلال خفقه للقلب في دقة واحدة .. ويتحدث الكاتب بعد ذلك عن إمكانية وصولنا لأبعد الأماكن مثل الشمس والوجه الآخر لكوكب بلوتو فقديمًا كان يستحيل للمرء أن يصدق إمكانية وصوله الي القمر لكن الأمر تحقق إذا فقد يأتي المستقبل بما يحمله من تقدم علمي لايبقي مكان لم نصل إليه وستهزم بعد ذلك مقولة××أن الإنسان لن يهزم الفضاء أبدًا بل ستبدو فيما بعد مقولة مثيرة للسخرية يتحدث الكاتب بعد ذلك عن الفضاء والاتصالات عبره وعن الكائنات الدقيقة وهل هناك من هو أصغر منها وتعميق مفهوم فكرة العالم الدقيق الصغر ويعود لمحاولة استكشاف الفضاء والمنظومة الشمسية وأن يقيم عليها الإنسان مستعمرات وهويشبه خروج الإنسان للفضاء بخروج أجدادنا "الإنسان البدائي" من البحر إلى اليابسة ثم يتساءل المؤلف بعد ذلك هل يمكن للإنسان أن يتحدى الزمن والفضاء ويمتلك في المستقبل القدرة على قهرهما.

● كما يتناول المؤلف فكرة أن يندمج مخ الإنسان مع الآله فيما يسميالسيبورج أو الكائن السبرنطيقي ، كذلك تطوير الذكاء الآلي لتقوم الآلة أو الروبرت بأعمال البشر التقليدية فيتحرر مخ الانسان للعمل فيما هو أهم.

● هذا الكتاب يمثل رحلة تنبؤ علمي ساحرة لكاتب إهتم بهذا المجال وكتب العديد من روايات الخيال العلمي والمقالات على ذلك تناول موضوعات متعددة في هذا الكتاب بأسلوب سهل رشيق بعيد عن التعقيدات العلمية لما قد يخبئه لنا العلم في المستقبل.

# صنعاء...وعام الثقافة ووزارة الثقافة؟

فؤاد عبد القادر

● شهور أربعة وينتهي عام ٢٠٠٤ وبنهاية العام نغلق ملف صنعاء عاصمة للثقافة العربية... فعاليات ثقافية شاملة... في الأدب والفن والسياسة...؟

والحقيقة أن وزارة الثقافة والسياحة قد عملت على أن يكون عام الثقافة أكثر نشاطاً وأكثر حضوراً..

صحيح أن فعاليات ثقافية عامة مثل المسرح قد غاب عن أنشطة صنعاء عاصمة للثقافة العربية... رغم توفر المسرحيين المحليين من كتاب وكوادر/ مسرحية دون أي نشاط يذكر.المسرح اليمني أداة ثقافية هامة... هذا إن تذكرنا مقولة : «أعطني مسرحاً أعطك شعباً مثقفاً»

تنشيط المسرح والثقافة ضرورة هامة..؟

أتمنى أن تتنبه الوزارة لتنشيط المسرح اليمني في المستقبل المنظور والتفرغ لهذا الفن الراقي.. وإنني على ثقة أن الوزير المثقف خالد الرويشان الذي تمكن من قيادة وزارة الثقافة والسياحة في وقت شديد الخصوصية ثائرا على تطوير الثقافة وإيجاد البنية الثقافية التحتية الذي عمل على ايجادها . وعلى رأسها المدينة الثقافية التي لا تزال في طور البناء.. كما نفذ العديد من المكتبات الثقافية العامة...؟

صنعاء ارتدت لباس العرس العربي لمدة عام... وصنعاء عاصمة الثقافة والحضارة والتاريخ حتى بعد انتهاء العام ٢٠٠٤م لأنها في الأساس صانعة الثقافة والحضارة والتراث..

إنني على ثقة أن المشهد الثقافي سيتطور باستمرار في ظل وزير الثقافة المثقف خالد الرويشان الذي منذ أن تسلم مهام عمله قد أفسح مساحة كبيرة للمثقفين من شعراء وأدباء وفنانين.....؟

# رحيل الزين

حداد أبو بكر بلفقيه

رحلت أيها الزين عن دنيانا الفانية....!

رحلت أيها الزين وأنت الزين في اسمك ووصفك...

نعم أيها الزين رحلت عنا وغادرتنا بهدوء.

رحل الأديب والمثقف والشاعر والقاص.. يا أخوتي.

رحل زين السقاف ولكن ذاكره بيننا..

رحل زين الذي كان فعلاً بيننا في حضرموت(١).

لقد كان الفقيد.." من ابرز رموز الحركة الثقافية والوطنية ومن رموز مؤسسات المجتمع المدني".(٢)

رحل العم" مسفر" (٣).. وما الذي ستسفره لنا الأيام.....؟

هل خبأت لنا الأيام شيئاً من روائع أشعاره وجميل قصصه....؟

ما هي آخر عناقيد إنتاج العم زين.....؟

ماهي آخر كواكب الشعر والقصة في سماء زين..؟

عفواً.. يا عم زين إن لم نفك حقك.. فأنت أكبر من : كلماتنا .. أشعارنا .. تعابيرنا..

أنت الزين يازين والزين اسمك..!

أنت الزين في قولك وفعلك ورسمك..!

زين السقاف في حروف مضيئة.

زادك الله خيراً.

يمني الاصل والفصل انت

نور في المحافل.

أمل المتطلعين إلى أدب راقٍ

لؤلؤة تضيء الدرب.

قامة من قامات الثقافة في بلادنا.

أول الباذلين عطاءاتهم من أجل الوطن.

فاتحة الكتاب لروحة الطاهرة.

(١) أشرف على تأسيس فرع سيئون لاتحاد الأدباء وانتخاب لجنة الفرع في يناير ٢٠٠١م.

(٢) كما وصفته صحيفة" الثورة" ضمن خبر نعي اتحاد الأدباء ونقابة الصحفيين العدد" ١٤٥٢٠".

(٣) إشارة إلى مجموعة الفقيد" العم مسفر" الصادرة عن دار الهمداني بصنعاء.

# زيننا

الاسيف/ حسين علي نسر/ المحامي

**اليوم: ٢٢/ ٨/ ٢٠٠٤م علمت بوفاة عزيز غال على البلد ,وعلى كل من عرفه ألا وهو الأخ العزيز والمفكر الأديب ,والاقتصادي البارع.. الأستاذ/ زين السقاف فلم أتمالك حزناً عليه فكتبت هذه المرثاة تصبيراً ومواساة لي ولأهله وكلنا أهله وأصدقاؤه..**

«زيننا».
كان: زيننا.
وانطوى صفحة من ضيا!
غير أن الذي بيننا:
علمه
شعره
نثره
كل أعماله النيرة.
فهي لم تنطفىء.
ستظل مناراً لنا.
يتوارثها الناس: جيلاً فجيلاً.
فـ«زين».
هو الزين في كل شيء
تراه المحجة/ دون ادعاء.
فكان: كمالاً
وكان افتخارا له ولنا.
كم وكم من عطاء له
فهو منذ نعومة أظفاره.
لم يكل عطاء لهذا البلد.
طالبا كان
أو في وظيفته.
كلهم عرف"الزين».
علما وفضلاً..
ولا لم يفارقنا.
سنظل له الذاكرة.
طالما نحن عشنا
وعاش الذين لنا ورثوا
لم تمت أيها «الزين» في كل شيء.
إننا ذا كرون
سنبقى لك الذاكرة.
٢٠٠٤/٨/٢٢م